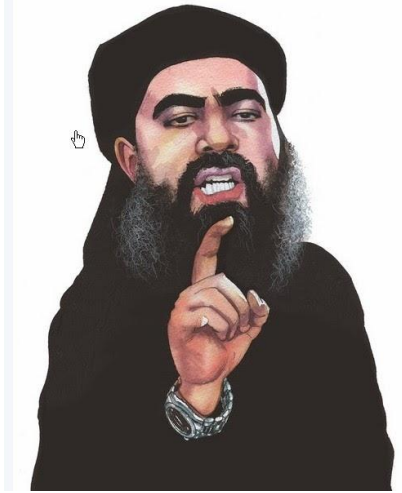




هل أبو بكر البغدادي هو السفباني

نسب أبو بكر البغدادي قائد تنظيم الدولة في العراق والشام أو ما يعرف ب "داعش" وما هو دور داعش في آخر الزمان



إبراهيم عواد إبراهيم علي البدري السامرائي وشهرته أبو بكر البغدادي قائد تنظيم القاعدة في العراق والمُلقب بأمر دولة العراق الإسلامية، قام بإعلان الوحدة بين دولة العراق الإسلامية وجبهة نصرة أهل الشام في سوريا تحت مُسمى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، وبعد ذلك صدر التسجيل للرد على هذا الإعلان من خلال أمير جبهة النصرة (أبو محمد الجولاني) وقد جاء بعدم تأييد هذا الإعلان. بعد سلسلة من العمليات أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية في 4 أكتوبر 2011 أن أبا بكر البغدادي يعتبر إرهابياً عالمياً. وأعلنت عن مكافأة قدرها 10 ملايين دولار لمن يُدلي بمعلومات تؤدي إلى القبض عليه أو قتله.

قال أبو همام بكر بن عبد العزيز الأثري في كتاب مد الأبادي لبيعة البغدادي : هو الشيخ المجاهد والعباد الزاهد أمير المؤمنين وقائد كتائب الدين أبو بكر القرشي الحسيني البغدادي، حفظه الله ورعاه، (لم يذكر اسمه واسم والده للضرورة الأمنية) من أحفاد عرموش بن علي بن عبيد بن بدر الدين بن خليل بن حسين بن عبد الله بن إبراهيم الاواه بن الشريف بن يحيى عز الدين بن الشريف بشير بن ماجد بن عطية بن يعلى بن ذويب بن ماجد بن عبد الرحمن بن قاسم بن الشريف ادريس بن جعفر الزكي بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم، هكذا وردت ترجمته نسبه في هذا الكتاب.



وقد أورد موقع عراق برس مقال عن عشيرة البغدادي وعائلته وذكرت أن البغدادي ينحدر من آل البدري التي تنتمي الى عشيرة البو بدري وتضم العشيرة حوالي 10 آلاف شخص، تنحدر من عشائر الأشراف البدرين "البو بدري" الرضوية الحسينية الهاشمية القرشية، حيث يرجع نسب آل البدري إلى الإمام علي الهادي وجدهم الأكبر الإمام جعفر الزكي بن الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الجواد بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب. وتنقسم عشيرة آل البدري إلى قسمين: قسم من الأشراف ينتشرون في العراق والأردن ومصر وليبيا والسودان (سنة)، وقسم آخر من مدينة "بدره" في محافظة واسط وينتشرون في جنوب العراق (شيعة).

ويبلغ عدد عشيرة البو بدري بحسب المحلل الأمني وفيق السامرائي 10 آلاف منهم في سامراء ونسبة ضئيلة خارج العراق، بسبب الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية. انتهى

وعشيرة البو بدري عشيرة معروفة ولها شخصيات مشهورة في تاريخه العراق ومن المعاصرين المشهورين من هذه القبيلة هو مسند العراق صبحي البدري الحسيني رحمه الله، وقد نسبه إلى الحسين بن علي كثير من طلابه والعارفين به بلا نكير من أحد ولا ادعاء لخلافه، ومن ترجم لصبحي البدري ونسب قبيلته إلى الحسين هو الشيخ يونس بن إبراهيم السامرائي في الصحيفة الخامسة والثمانين بعد المائتين من كتابه « تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري » طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، إذ قال ما نصّه :

«هو الفاضل السيد صبحي بن جاسم بن حميد بن حمد بن صالح بن مصطفى بن حسن بن عثمان بن دولة بن محمد بن بدري البدري الحسيني السامرائي» انتهى نصّ كلامه.

ومن نسبهم إلى الحسين المؤرخ عباس العزاوي في كتابه « عشائر العراق » إذ قال حين عدّد قبائل سامراء ما نصّه :

« البو بدري، رئيسهم الأستاذ سعيد البدري ابن السيد محمود فائز بن محمد بن حسن ابن حمد بن عثمان بن ظاهر بن دولة بن محمد بن بدري ويتصلون بالإمام محمد الجواد ويسكنون في داخل سامراء» انتهى.

وهنا سنذكر المصادر التي تكلمت عن صحة نسب البو بدري وهي عشيرة البغدادي :

جاء في لغة العرب للكرملي عم 1912 م :



قال ابو بدري يسكنون سامراء لهم باب خاص بهم يسمى باب الخاوي او باب الناصرية هم والعشاعشة، وقال انهم من السادة الحسينية

قال المؤرخ عباس الغزالي في عشائر العراق ج3 انهم ينتسبون الى الامام محمد الجواد (عليه السلام)

جاء في كتابه « عشائر العراق » إذ قال حين عدّد قبائل سامراء ما نصّه :

«الابو بدري، رئيسهم الأستاذ سعيد البدري ابن السيد محمود فائز بن محمد بن حسن ابن حمد بن عثمان بن ظاهر بن دولة بن محمد بن بدري ويتصلون بالإمام محمد الجواد ويسكنون في داخل سامراء» انتهى.

و لكن هناك مصادر قد قدحت في هذا النسب وأنكرته وسنعرض هذه المصادر في ما يلي :

جاء في كتاب يونس السامرائي العباسي في كتابه (القبائل العراقية) ط1 ج1 ص63، بأنهم ينتسبون الى الشريف يحيى بن الإمام محمد الجواد عليه السلام، وادعى يونس العباسي انه اطلع على المشجرة.

و قد ذكر ابن حزم الأندلسي في جبهة أنساب العرب أنّ للإمام محمد الجواد عليه السلام ولدين هما الإمام علي الهادي عليه السلام وأخيه موسى، ولم يذكر له ولد يدعى يحيى.

وقد ذكر النسابة عبد الرزاق كمونة في كتابه (عقود التمام في أنساب بني هاشم) أنّ للإمام محمد الجواد ثلاثة أبناء هم الامام علي الهادي (عليه السلام) وموسى المبرقع ويحيى، وأن يحيى المذكور غير معقب.

وكذلك فقد نص الفخر الرازي في (الشجرة المباركة) على أنّ يحيى المذكور غير معقب حيث ان الانتساب الى الامام محمد الجواد من خلال الشريف يحيى هو غير صحيح وغير موجود مطلقا فلا يوجد من ذرية محمد الجواد ابن اسمه يحيى، فلا يوجد من ذرية محمد الجواد ابن اسمه يحيى

وتم ضبط نسب لعشيرة ابو بدري عام 1999 م ونسبهم كالآتي :

بدري ابن عرموش بن علي بن سعيد بن بشر الدين بن خليل بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن شريف بن بشير بن عطية بن يعلي بن ماجد بن عبد الرحمن بن القاسم بن إدريس بن جعفر ابن الإمام علي الهادي.

والناس مؤتمنون على انسابهم.



وهناك بعض النسابين من يقول ان اصولهم من منطقة "بدره وجصان" وانهم من الكرد، وهذا لا يمنع انهم من النسب الشريف حتى وان كان لديهم ارتباط تاريخي بهذه المنطقة وانهم تاريخيا نزحوا الى سامراء عام 1825 م تقريبا..

و بعد سردنا لكل هذه المصادر المؤيدة للنسب العلوي الشريف وايضا المعارضة لهذا النسب يصعب الفصل في صحة النسب من عدمه ولكن في عرف علماء النسب ان النسب يثبت بالشهرة والمراجع التاريخية وهذان الشرطان متوفران في عشيرة ابو بدري ولكن انتقالهم خلال 30 سنة فقط بين 4 اعمدة نسبية يثير التساؤل ولكن بغض النظر عن الاختلاف في عامودهم النسبي فان لهم شهرة كبيرة بين عشائر العراق بان لهم نسبا شريفا ولم اقف على اي واحد من افراد العشيرة انه قام بفحص الحمض النووي والله أعلم.

اما بخصوص البغدادي فلنذكر شيئا من سيرته وهل له ذكر في الاحاديث النبوية والاثار :

أقام نور الدين الزنكي دولته الإسلامية في ظروف مشابهة لما نحن فيه الآن، وامتدت رقعتها في المرحلة الأولى من الموصل إلى حلب في حدود تشبه كثيرا الحدود الحالية للدولة الإسلامية التي أعلنها أبو بكر البغدادي، وكانت حلب الشهباء هي عاصمة دولة (د.ا.ع. ش) الزنكية، وكلنا نعلم أن الدولة الزنكية هي التي زرعت البذور الأولى ورفعت الأمة من حالة الهوان الذي كانت تعيش فيه، ووضعت الأسس لطرد الصليبيين نهائيا من الشام وتحرير القدس، ثم جاء صلاح الدين الأيوبي الذي كان أحد القادة العسكريين في جيش نور الدين فقطف ثمرة ذلك العمل الجهادي المتراكم، لقد سلم الزنكي (أمير داعش الأولى) الراية لصلاح الدين فدخل القدس وطرد الصليبيين منها، فهل سيعيد التاريخ نفسه الآن؟!

هل سنعيش لنرى البغدادي (أمير داعش الثانية) يسلم راية العقاب السوداء للمهدي أو لجنوده أولي البأس الشديد كي يدخلوا بها المسجد الأقصى كما دخلوه أول مرة، وليتبروا ما علوا تبتيرا؟

عن عبدالله بن مسعود قال :بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ أقبل فتية من بني هاشم، فلما رأهم النبي صلى الله عليه وسلم، اغرورقت عيناه وتغير لونه، فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه يا رسول الله، فقال : (إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود، فيسألون الخير، فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما سألوا، فلا يقبلونه، حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطا، كما ملؤها جورا، فمن أدرك ذلك منكم فليأتمم ولو حبوا على الثلج) حديث ضعيف رواه ابن ماجه في سننه (4082)، والطبراني، والحاكم في المستدرک، والبزار وغيرهم، ولكن مع ضعف هذا الحديث الا أنه تحقق على الواقع حيث ان اهل بيت رسول الله قد لقيوا بلاء وتشريدا شديدين بدءا بمقتل الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومرورا بمقتل الحسين رضي الله عنه



ووقعة فح الشهيرة بين بني العباس والعلويين والتي قتل فيها عدد كبير من العلويين وهنا كان التشرذم الذي تحدث عنه النبي حيث ان العلويين هربت وانتشرت في جميع اصقاع العالم، وايضا فان القوم الذين تحدث عنهم النبي وبين أنهم يأتون من المشرق وهم رايات سود لهم نفس صفات داعش حيث أن داعش أيضا قدمت من المشرق مع ابو مصعب الزرقاوي الذي انشق عن تنظيم القاعدة في افغانستان (المشرق) وداعش كما يعلم الجميع حققت ومازالت تحقق انتصارات ساحقة في سوريا والعراق هل داعش هي من ستدفع الخلافة الى المهدي وهل كل هذه الاوصاف التي وصفها النبي لهذه الجماعة تشبه اوصاف داعش من محض الصدفة لا غير؟؟؟ وأخرج (ك) ابن ماجة (4088)، والطبراني (287 الأوسط) عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخرج ناس من المشرق، فيوطنون للمهدي [يعني] سلطانه هل الذين سوطون للمهدي سلطانه هم داعش الذين أتو من المشرق؟.

وفي حديث موقوف حدثنا الوليد، ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: " يخرج رجل من ولد الحسين من قبل المشرق، ولو استقبلته الجبال لهدمها وأخذ فيها طرفاً "، وهذا حديث موقوف عن عبد الله بن عمر والحديث الموقوف هو ما يروى عن الصحابة رضي الله عنهم من أقوالهم وأفعالهم ونحوها، فيوقف عليهم ولا يتجاوز بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا النوع منه الصحيح والحسن والضعيف، وقد ذكر لنا النبي هنا رجلا من ولد الحسين يأتي من المشرق يهد الجبال اي فيه شدة وهمة عاليتان اليس البغدادي من ولد الحسين كما يدعي، الم يكون البغدادي لنفسه دولة كبيرة تمتد من العراق لسوريا بعد ان قتل وذبح الكثيرين اليست هذه همة وشدة عاليتين ولا أعنقد أن هذا التشابه بين الشخص المذكور في الحديث والبغدادي هو محض صدفة حتى وان كنا نعتقد الحديث ربما يكون ضعيفا غير أنه يصف شخصا موجودا في زماننا الحالي.